

تاج العروس من جواهر القاموس

ومنه قوله تعالى : " وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ " كذا في الصحاح . قال ابن برّي :
وقيل : الشهر لأعشى فهُم . الرِّيح : " الرِّحْمَةُ " وقد تقدّم الحديث : " الرِّيح من رَوْحٍ " أي من رَحْمَةٍ . في الحديث : " هَبَّتْ أَرْوَاحُ النَّاصِرِ " . الأرواح : جمع رِيح . ويقال : الرِّيح لالٍ فلان أي " النَّاصِرَةُ والدَّوْلَةُ " . وكان لفلان رِيحٌ . وإذا هَبَّتْ رِيحٌ فاعْتَدِمَهَا . ورجل ساكنُ الرِّيح : وَقُورٌ وكلُّ ذلك مجاز ؛ كما في الأساس . الرِّيح : " الشَّيْءُ الطَّيِّبُ " . والرِّيحَةُ : " النَّسِيمُ طَيِّبًا كان أو نَتْنِيًا والرائحةُ : رِيحٌ طَيِّبَةٌ تَجِدُهَا في النَّسِيمِ . تقول : لهذه البَقْلَةِ رائحةٌ طَيِّبَةٌ . ووجدتُ رِيحَ الشَّيْءِ ورائحته بمعنى . " وَيَوْمٌ رَاحٌ " شديدٌ هَا " أي الرِّيحُ يجوز أن يكون فاعلاً ذَهَبَتْ عَيْنُهُ وَأَن يكون فَعْلًا . وليلة راحةٌ . " وقد رَاحَ " يَوْمُنَا " يَرَاحُ رِيحًا بالكسر " : إذا شتَدَّتْ رِيحُهُ . وفي الحديث أن رجلاً حضره الموتُ فقال لأولاده " : أَحْرَقُونِي ثم انطأوا يوماً راحاً فأذروني فيه " . يومٌ راحٌ أي ذو رِيحٍ كقولهم : رجلٌ مالٌ . " وَيَوْمٌ رِيحٌ ككَيْسٍ " طَيِّبٌ هَا " . وكذلك يَوْمٌ رَوْحٌ وريُّوحٌ كصَبُورٍ : طَيِّبُ الرِّيحِ . ومكانٌ رِيحٌ أيضاً وعَشِيَّةٌ رِيحَةٌ ورَوْحَةٌ كذلك . وقال اللّيث : يومٌ رِيحٌ وراحٌ : ذو رِيحٍ شديدةٍ . قال : وهو كقولك كَيْسٌ صَافٌ والأصل يومٌ رايحٌ وكَيْسٌ صَائِفٌ فقلبوا كما خَفَّسُوا الحائجة فقالوا : الحَاجَةُ . ويقال : قالوا : صافٌ وراحٌ على صَوْفٍ ورَوْحٍ فلما خَفَّسُوا استأْنَسَتْ الفَتْحَةُ قبلها فصارت أَلْفًا . ويومٌ رِيحٌ : طَيِّبٌ . وليلة رِيحَةٌ . ويومٌ راحٌ : إذا اشتدَّتْ رِيحُهُ . وقد راحَ وهو يَرُوحُ رُوحًا وبعصُّهم : يَرَاحُ . فإذا كان اليومُ رِيحًا طَيِّبًا قيل : يومٌ رِيحٌ وليلة رِيحَةٌ وقد راحَ وهو يَرُوحُ رَوْحًا . " وراحتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ تَرَاحُهُ : أصابته " . قال أبو ذؤيب يصف ثورًا : . ويعوذُ بالأرطى إذا ما شَفَّههُ ... فَطَرُّ وراحتَهُ بليلٍ زَعَزَعُ راحَ الشَّجَرُ : وَجَدَ الرِّيحُ " وأحسَّها ؛ حكاه أبو حنيفة وأنشد : " تَعُوجُ إِذَا مَا أَقْبَلَتْ نَحْوَ مَلَأَعَيْدِكَمَا انْعَجَ غُصْنُ البانِ راحَ الجَنَائِدَا وفي اللسان : وراحَ رِيحَ الرِّوْضَةِ يَرَاحُهَا وَأَرَاحَ يُرِيحُ : إذا وَجَدَ رِيحَهَا . وقال الهذلي : .

وماءٍ وَرَدْتُ عِلَى زَوْرَةٍ . . . كَمَشِي السَّبِينَتَى يَرَا حُ الشَّفِيفَا فِي
الصَّحَا ح : رَا حَ الشَّيْءَ يَرَا حُهُ وَيَرِي حُهُ : إِذَا وَجَدَ رِيحَهُ . وَأَنشَدَ الْبَيْتَ . قَالَ
ابن بَرِّي : هُوَ لَصَاخِرُ الْغَيِّ . وَالسَّبِينَتَى : النَّمِرُ . وَالشَّفِيفُ : لَذْعُ
الْبُرْدِ . " وَرِيحَ الْغَدِيرُ " وَغَيْرُهُ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ : " أَصَابَتَهُ " فَهُوَ
مَرُوحٌ . قَالَ مَنظُورُ بن مَرُوثِدِ الْأَسَدِيِّ يَصِفُ رَمَادًا : .
" هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِأَعْلَى ذِي الْقُورِ ؟ .
" قَدْ دَرَسَتْ غَيْرَ رَمَادٍ مَكْفُورٍ .
" مُكْتَتَبِ اللَّوْنِ مَرُوحٍ مَمْطُورٍ وَمَرِيحٍ أَيْضًا مِثْلَ مَشُوبٍ وَمَشِيْبٍ بُدِيَّ
عَلَى شَيْبٍ . غُصْنُ مَرِيحٍ وَمَرُوحٌ : أَصَابَتَهُ الرِّيحُ . وَقَالَ يَصِفُ الدَّمْعَ : .
" كَأَنَّه غُصْنُ مَرِيحٍ مَمْطُورٍ "